

بحار الأنوار

[55] ونبسط، ولكن عبدنا ربنا حتى أتانا اليقين (1). وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته (2). وقال عيسى عليه السلام: خادمي يداي، ودابتي رجلاي، وفراشي الأرض ووسادي الحجر، ودفئي في الشتاء مشارق الأرض (3) وسراجي بالليل القمر وإدامي الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، وفاكهي وريحاني ما أنبتت الأرض للوحوش والانعام، أبيت وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، وليس على وجه الأرض أحد أغنى مني. وقال الصادق عليه السلام: إن الله عزوجل ليعتذر إلى عبده المحوج كان في الدنيا، كما يعتذر الاخ إلى أخيه، فيقول: وعزتي ما أفقرتك لهوان كان بك على فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا، فيكشف فينظر ما عوضه الله عزوجل من الدنيا، فيقول: ما ضرني يا رب ما زويت عني، مع ما عوضتني (4). وقال الله عزوجل لعيسى عليه السلام: إني وهبت لك المساكين ورحمتهم: تحبهم ويحبونك، يرضون بك إماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعاء، وهما خلقان، من لقيني بهما لقيني بآزكي الأعمال واحبها إلي. وقال النبي صلى الله عليه وآله: الفقر فخري وبه أفخر. وقال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم إن أكناف السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط أيسر من دخول غني الجنة. وعن النبي صلى الله عليه وآله: اطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء والمساكين _____ (1) عدة الداعي ص 84. (2) عدة الداعي ص 85. (3) يعني ما يدفع ويدفأ به سورة الشتاء وبرودته الرواح إلى مشارق الأرض التي يكون شروق الأرض عليها أكثر يعني البلاد الحارة. (4) عدة الداعي ص 86. [*]
